

«القومي» يحيي ذكرى استشهاد باعث النهضة في الوطن وعبر الحدود

ملبورن: النكت: ثقافة شهيد الثامن من تموز الرد الطبيعي على مسار الانهزام

بنيات الإرادة القومية، نعم إن ثقافة شهيد الثامن من تموز باتت الرد الطبيعي على ثقافة الانهزام، ففقت الأجيال الناهضة على مبدأ الفداء وسارت مواكب العز أبطال تحرير بيروت والجبل الناهضة من رحم نواة المقاومة القومية التي نهضت مع سعادة والمجاهدين الأوائل من أجل فلسطين، واستمرت مع توابك الأجيال نسورا للزوبعة الحمراء تذود اليوم عن أرض الشام وتقدم قوافل الشهداء جنباً إلى جنب مع حماة الديار والمقاومين من أبناء شعبنا الأشداء لعز سوريا ومجدها.

أرادوا الحرب الكونية على الشام، نياية عن دولة الانتصاب المهزومة المغلوبة ليفكوا عنها الطوق الذي فرضته دمشق ومحور المقاومة على رقبتهما وليقدما لها الأرواح المحروقة لتحقيق إيديولوجية حلمها التلمودي في بناء «إسرائيل» من الفرات إلى النيل على حساب وجودنا القومي.

أرادوا كل هذه الحرب الكونية على الشام بعد أن نجحوا في تفكيك العراق ونهب خيراته وتدمير معالم حضارته والإنسانية الإشعاعية الرسولية الأولى، وطعموا بوضع اليد على ثروات أمتنا النفطية والغازية والتحكم بموقعها الجغرافي الاستراتيجي، الذي يوفر لهم الموقع المتقدم للتحكم بالعالم في مسار الزمن الآتي والغناء هويتنا الحضارية الإنسانية الرائدة.

الأحلام الأوروبية في الاستعمار القديم الجديد استنهضت على أنغام هذه الحرب، أحلام الإمبراطورية العثمانية استيقظت على وقع ونغم المدبر من هذه الحرب، أحلام دولة الخلافة استيقظت على وقع ونغم المدبر لأمتنا، لكن استيقظ عندنا نضج قاسيون من خفق ميلسون، واستيقظ عندنا خفق النسر من توهج تموز، واستيقظ عندنا إرادة مقاومين من خفق الحق لأبناء الحق، واستيقظ العالم الحر على وقع تغير دماننا لنقول للعالم أجمع، دمشق لن تهوى، دمشق منتصرة وأمتنا، سوريا، ستبقى...



تفكيك الأمة، وقد أسس حزياً من مبادئه وحدة الأمة ورفض العنصرية والطائفية والمذهبية والعمل لمستقبل أفضل ولبناء دولة حضارية لا مكان فيها لفاسد أو شرير ونداء بفصل الدين عن الدولة ومنع رجال الدين من التدخل في السياسة، فلو علمنا بهذه المبادئ لكنا وفرنا على أنفسنا رؤية هذا المشهد المأساوي المذهبي الطائفي التكفيري الذي نعيشه اليوم ولأسف على عادي سبق عصره وزمانه وعمل غير تغيير الحالة الشعبية في ذلك الزمن لقد كان الزعيم أنطون سعادة إنساناً غير عادي سبق عصره وزمانه وعمل على تغيير الحالة الشعبية في ذلك الزمن لمعافة على امتداد سوريا الطبيعية تجابه الأعداء.

وأرى أنّ حالات الاستعمار الذي ما زلنا نعيشه حتى اليوم، هي ذاتها التي ساءها وجود سعادة لأنها عملت على

أضف هنا: «أنا موت أما حزبي فباق»، قالها سعادة الذي كان قائداً للمعلم في ذاته وزعيماً لذواتنا وهادياً للأمة السورية وللعالم العربي، يسير في مسار الزمن ليمنس هادياً وبفلسفته الجديدة الفلسفة المدرية، هادياً للأمة جمعاء. «لا يهمني أن أموت بل من أجل ماذا أموت».

لقد كان الزعيم أنطون سعادة إنساناً غير عادي سبق عصره وزمانه وعمل على تغيير الحالة الشعبية في ذلك الزمن لمعافة على امتداد سوريا الطبيعية تجابه الأعداء.

وأرى أنّ حالات الاستعمار الذي ما زلنا نعيشه حتى اليوم، هي ذاتها التي ساءها وجود سعادة لأنها عملت على

أضف هنا: «أنا موت أما حزبي فباق»، قالها سعادة الذي كان قائداً للمعلم في ذاته وزعيماً لذواتنا وهادياً للأمة السورية وللعالم العربي، يسير في مسار الزمن ليمنس هادياً وبفلسفته الجديدة الفلسفة المدرية، هادياً للأمة جمعاء. «لا يهمني أن أموت بل من أجل ماذا أموت».

لقد كان الزعيم أنطون سعادة إنساناً غير عادي سبق عصره وزمانه وعمل على تغيير الحالة الشعبية في ذلك الزمن لمعافة على امتداد سوريا الطبيعية تجابه الأعداء.

وأرى أنّ حالات الاستعمار الذي ما زلنا نعيشه حتى اليوم، هي ذاتها التي ساءها وجود سعادة لأنها عملت على



ومحاولة التخلص منه ومن حزبه أمر طبيعي، فهو الذي حذر منذ عشرينات القرن الماضي من خطر الحركة الصهيونية، وبعث نهضة الأمة السورية من أجل توعية المجتمع وتوجيهه ليقف صفاً واحداً في مواجهة هذا الخطر الصهيوني ومنعه من تحقيق أهدافه.

والقي كلمة المديرية الناموس أحمد أبو عباس بدأها بنص

وجداني عن سعادة، وعن معاني تموز في اللغات السورية القديمة وأساطيرها، يرى أنه صراع منقطع النظير على مدى العصور بين قوة الحياة المتجددة والموت الذي يهددها دائماً بالفناء، فلتتموز في

بين الماضي وهذا الحاضر تاريخ نضال لا يبقو مجرد ذكرى فحسب، لكنه ذاكرة لن تنساها أجيال هذه الأمة وستبقى هذه الذاكرة منارة للإنسانية ووفاء للتاريخ والانتماء والحضارة.

وأضاف تعرف أن في تاريخ الأمم والشعوب ومضات عز وفخار، والثامن من تموز ومضة تجسدت بشموخ وشجاعة سعادة، لبعطينا رسالة معتز بها، بأن هذه الأمة ستبقى حية ولو قتلت أجسادنا السوري، فباسم وباسم جميع السوريين الشاميين أتوجه بالتحية والتقدير إلى جميع المناضلين والمقاومين والمحاربين في الحزب السوري القومي الاجتماعي والمواقف القومية والوطنية والالتزام بمسيرة انبعاث هذه النهضة السورية القومية الاجتماعية والنضحية الجسم

من أجل الدفاع عن هذه الأمة وعن محور المقاومة والممانعة التي تقودها سورية الشام بقيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد. وختم كلمته بشكر منظمة ملبورن لما للمسؤولين فيها من مواقف وطنية وقومية على الساحة الاغترابية معبراً لهم عن اعترازه واقتخاره بأن يجد نفسه بينهم ومن خلالهم وفرداً فاعلاً بمسيرة مواقفهم ونضالاتهم الوطنية والقومية.

والقي كلمة تيار المردة نبيل حنا فقال: لا تخافوا الذين يقتلون الجسد، لأنهم لا يستطيعون قتل الفكر والحرية والكرامة، لا يستطيعون قتل المبادئ والعقيدة التي كانت عنوان الرؤية السياسية لمشروع الزعيم أنطون سعادة وحزبه، تلك المبادئ كانت من الثقل بمكان أن اعتبرها حكام بعض الدول العربية تهديداً لكرامتهم ووجودهم وتهديداً لأسياهم المستعمرين من خلفهم. قتلوا الزعيم فلنا منهم بانها ستكون النهاية لتلك المبادئ والعقيدة، في تلك الليلة الظلماء ظنوا أنها النهاية ولكنها كانت البداية، قتلوه مثل حبة الفصح التي زعت في قلوب الكثيرين فنتت وازهرت واتمرت فكراً وعقيدة وحزباً عبر

أحييت منظمة ملبورن في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة في قاعة ضاحية برانزويك باحتفال حاشد حضره إلى جانب المنفذ العام صباح عبد الله، ناموس المديرية السياسية سايد نكت وعدد من أعضاء المجلس القومي والمسؤولين، ورئيسة تجمع النهضة النسائي جنى دياب. كما حضره قنصل لبنان العام غسان الخطيب، منسق التيار الوطني الحر في أستراليا روبريخ بخغازي، منسق تيار المردة في ملبورن نبيل حنا، وليد بيطار وسليم وردة عن منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، محمد كنج وعباس الدلقاني عن الحزب الشيوعي اللبناني، راسم الباشا عن المركز الإسلامي العلوي الاجتماعي، سامي مظلوم رئيس لجنة حوار الحضارات، نعيم ملحم مدير البنك العربي، كما حضر ممثلون عن وسائل الإعلام، وحشد من القوميين والمواطنين. وعرض فيلم وثائقي عن سعادة منذ الولادة إلى الشهادة، كما عرض فيلم حول وصيتي الشهيد فيصل جواد الأطرش وورشوان مشرف.

عزف الاحتفال ناظر الإذاعة والإعلام أنونيس دياب بكلمة عن معنى الشهادة التوزية ووقفه العز، وقدم المتحدثين بابيات شعرية وجدانية، ثم ألقى الأديبة والشاعرة مريم شاهين رزق الله قصيدة من وحي المناسبة.

والقي كلمة أبناء الشام والرابطة السورية رعت حنا فقال: يشرفني وأنا فرد من هذه الأمة السورية وابن سوريا الشام أن أشارككم الاحتفال بعرض الشهادة والفداء، فالثامن من تموز تاريخ ماض عوانه الفداء جسده أنطون سعادة بوقفة عن أمام جديده، وهذا تاريخ حاضر، وعنوانه البطولة والاستيسال والشهادة، جسده أبناء النهضة وشباب نسور الزوبعة على أرض سوريا الشام، وهم الذين روت مآثرهم تراب الأمة في فلسطين وجنوب لبنان واليوم في الشام.

سرنى

عشية الثامن من تموز، ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة، نظمت منظمة سرنى في الحزب السوري القومي الاجتماعي وقفة أدبياً خلالها القوميون الاجتماعيون التحية الحزبية، ووقفوا دقيقة صمت تكريماً لروح صاحب المناسبة. شارك في الوقفة المنفذ العام أحمد الأيوبي وأعضاء هيئة المنفذية، وجمع من القوميين والمواطنين. وتخللتها كلمات تناولت معنى المناسبة، وقلع وثائقي عن عودة الزعيم من مغربته القسري.

وتخلل الوقفة تسليم «وسام الغيات» لأحد القوميين ممن أمضوا نصف قرن ونيف من حياته ثابتاً على انتمائه إلى الحزب.

ألهايا

أحييت منظمة ألمانيا في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة، باحتفال أقامته في أحد مطاعم مدينة بون، وحضره المنفذ العام د. بوسم، وتقديم أعضاء هيئة المنفذية وجمع من القوميين والأصدقاء. والقي تقديم كلمة من وحي المناسبة مذكراً ببعض مواقف سعادة خلال الثورة وقبل استشهاده بأيام.

وبعد الكلمة، أقيمت مأدبة عشاء شهدت حوارات حول الأوضاع في كيانات الأمة.

أبو عباس: لا خلاص لأمتنا إلا بالفكر النهضوي الجامع الذي أطلقه سعادة

على أنّ اغتيال سعادة قرار اتخذته مجموعة من أجهزة الاستخبارات الأجنبية والمحلية، بالاشتراك مع مجموعة من اللصوص السياسيين في لبنان والشام، وذلك لوضع حدّ لذلك الأعضاء الذي أخذ على عاتقه محاربة المشاريع الأجنبية والاستعمارية التي تستهدف الهلال السوري الضعيف وعلى جميع الصعد. فهو أول من حذر من مطامع الصهيونية العالمية وحاربها في فلسطين. حارب «سايكس - بيكو» الكيانية، إلى جانب محاربه الطائفية والمذهبية.

لقد اعتبر سعادة أنّ إجراءات الحماية في المجتمعات الحديثة ووحدها الاجتماعية والابتعاد عن التفسخ الاجتماعي بأشكاله والوانه... فأشكال التفكك الاجتماعي وتساهم سلباً في تطور المجتمعات. وبالتالي تلاشي القومية. وتبرز العصبية الذاتية والأناثية، وتظهر أمراض المجتمع وعلله البغيضة، التي تساهم في تراجع وتفقره وعدم مجاراته سياق التطور الإنساني.

وأضاف: ما أقرب الأسم إلى اليوم، إنّ تسلسل الأحداث الحالي بشكل منطقي يشير إلى أنّ الخطر الوجودي الذي يتهدد الأمة ما زال قائماً، وهو خطر يطاول معظم المكونات الاجتماعية في سورية الطبيعية، إذ إنّ هناك فئة امتنعت فنون القتل والذبح، لا تملك مشروعاً أو رؤى سياسية، بل تسخر لها كل الإمكانيات وأشكال الدعم الإعلامي والمالي والسلحي، وتثير أينما حلت الفتنة الطائفية والمذهبية، وتقوم بحرب على كل ما هو إنساني وتاريخي، إنّ حرباً بهذا المعنى لا تمت إلى الثورة بصله. بل هي حرب تستهدف الهوية الوطنية والقومية.

لوس أنجلوس: تكلي: بوحدتنا القومية نصدّ الأخطار المحدقة بالأمة

وتابع: إن ما يزيد عن 85 دولة ترسل في مطلع كل يوم إلى بلادنا الآلاف المؤلفة من الإرهابيين القتل، وهذا الدول لم تبق على مجرم في سجونها الا واطلقت سراحه ليتم إرساله إلى بلادنا في يقتل أهلنا في كل زاوية من زوايا الوطن، وها هم اليوم يعينون قتلًا وتدميراً وإجراماً بحضارتنا وإنساننا. إنّ المؤامرات على بلادنا لم ولن تتوقف لحظة واحدة... والدمار الذي يطاول كل زاوية من زوايا هذه الأمة ليس دماراً للبنى التحتية والاقتصادية والعمرانية فقط، بل هو دمار يطاول إنسانية الأمة وتشويه رقي الإنسان السوري من لبنان إلى فلسطين مروراً بالشام وصولاً إلى العراق. فكانا هروبا إلى الأمام، إنّ أمتنا اليوم تعيش خطراً حقيقياً يهدد وجودها، خطر يتغلغل في سهولها وجبالها ومدنها وكم في بحاجة ماسة إليها إلى قدراتها وجهودنا وإلى تماسكتنا واتحادنا.

وتخللت الاحتفال قصائد بالمناسبة للشاعر القومي معدي العريضي، وقصيدة زجلية للشاعر جوزف دنائيل. وفي الختام، شارك الجميع في إنشاد الأغاني الوطنية مع الفنان المحترف حنا دهميني حتى ساعات الفجر الأولى.

أحيا السوريون القوميون الاجتماعيون في لوس أنجلوس، ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة في منزل مديع المديرية رامي بركات، الذي ألقى كلمة من وحي المناسبة، كما تحدث في الاحتفال ممثل لجنة العرب الأميركيين للدفاع عن سورية يوسف اسماعيل.

والقي رودولف تكلي كلمة باسم القوميين في لوس أنجلوس وأورانج كاوتني، قال فيها: سعادة انتصر في عقول الكثيرين من أبناء أمته، ولذلك نرى القوميين الاجتماعيين، خصوصاً في الملمات الصعبة، يقفون وقلات العز، ويسيروا إلى الموت مؤمنين متلما آمن زعيمهم بأن استشهادهم في سبيل أمتهم هو الطريق الحقيقي إلى الحياة الحرة.

وأضاف: إنّ المؤامرة على أمتنا أضحيت واضحة وضوح الشمس، ولم يعد خافياً على أحد أنّ خيوطها قد حيك في سرايب البيت الأبيض على أيدي الصهاينة. ومنفذو هذه المؤامرة ليسوا سوى العثمانيين الجدد والوهابيين، وبالطبع الدولة العبرية الحاكمة، الطامعة بكل حبة تراب من أرض أمتنا العريقة.